الصناعات التقليدية والحرفية ودورها في تنمية القطاع السياحي في محافظة النجف الاشرف

The Traditional industries popularity and its role in the tourism sector development in Najaf of Ashraf Province.

م.م. ليلى جواد المسعودي [1] Asst. Lect. Layla Jawad Al Massaudi

المستخلص

ان البحث الحالي الموسوم (الصناعات التقليدية والحرفية ودورها في تنمية القطاع السياحي في محافظة النجف) هو دراسة دور الصناعات التقليدية والحرفية في تنمية القطاع السياحي، كونها جزءاً مهما من تراث مختلف الشعوب التي تعتز بصناعتها اليدوية والتي نشأت من صلب حياتهم الاجتماعية والثقافية.

نظرا لانها الصناعات الفريدة التي يعتمد على انتاجها في الغالب على المواد الاولية المحلية الصرفة إضافة الى وسائل انتاج بسيطة و لاتحتاج الى تكنولوجيا متطورة والصناعات الحرفية يمكن تعريفها بانها" جملة من المصنوعات اليدوية التي لها قيم جمالية وفنية بدائية وبسيطة ومتطورة معتمدة على ايدي ماهرة متخصصة منتشرة في ارجاء القطر وهم الحرفيون الذين يمارسون العمل بأنفسهم او مساعدة افراد عوائلهم ويتخذون من حرفهم هذه مصدرا للرزق وقد تكون دخولهم ضعيفة أحياناً".

Abstract

This research refer to study The role of traditional Craft industries in The Tourism sector development,being part of The heritage of The various

١- المعهد التقني الفني /النجف.

peoples cherished hand with making and which originated from the heart of the social and cultural life.so research aims to.

The craft industries defined as:

A set of hand made industries which is content a beauty values depending on

A proficianal hands around the country.called the craft men who work by them selves or the help of their families, the income of these worker is from this industry.

المقدمة

يعد قطاع الصناعات التقليدية والحرف من القطاعات الاقتصادية الهامة في معظم دول العالم، أذ يمثل بالنسبة للعديد من الدول المتقدمة محوراً أساسياً للتنمية الاقتصادية بها، وتزداد أهميه بشكل أدق في الدول النامية، فهو يحتل مكانة هامة نظراً لدوره الفعال على مختلف الاصعدة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، فإلى جانب كونه أحد مقومات الشخصية الوطنية الاساسية لدى جميع الشعوب يمتلك قطاع الصناعة التقليدية والحرف قدرة كبيرة على دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية،من خلال مساهمته الفعلية في مجال التوظيف والانتاج والاستثمار، وبالتالي القدرات الاقتصادية والتنافسية التي تساعد على التصدير وجلب العملة الصعبة،كما يعد القطاع أيضا موفراً هاما للاحتياجات الضرورية اليومية للمواطنين خصوصاً المناطق الريفية، بسبب مرونته في الانتشار الجغرافي مما يؤدي الى تحقيق التوازن بين المدن والارياف"[٢]. حَظيَ موضوع الصناعات الحرفية التقليدية محليا وعالميا مَكانةُ كبيرة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والسياحية والثقافية والتراثية اضافة الى انها تعكس صورا من الحضارة العراقية في نماذج مصغرة، كما انها تسهم في تحسين المستوى المعاشي للأفراد والاسر المشتغلة فيها في محافظة النجف الاشرف فضلا عن توفيرها العديد من فرص العمل خصوصا في المناطق الريفية النائية ولارتباط تلك الصناعات بالقطاع السياحي بشكل محكم.

اولاً: مشكلة البحث:

تنحصر مشكلة الدراسة في وجود صناعات تقليدية حرفية في محافظة النجف الاشرف لم يتم دارستها والاهتمام بها لمعرفة دورها في تنمية القطاع السياحي.

ثانياً: فرضية البحث:

١. الفرضية الاولى: عدم وجود دور للصناعات الحرفية في تنمية القطاع السياحي في محافظة النجف الاشرف.

٢- بن العمودية جليل، استراتيجية تنمية قطاع الصناعات التقليدية والحرف بالجزائر في الفترة ٢٠٠٣-٢٠١٠ جامعة قاصدي مرباح- ورقلة،كلية العلوم الاقتصادية العلوم التجارية وعلوم التيسير، رسالة ماجستير منشورة، ٢٠١٢، ص١٥.

٢. الفرضية الثانية: وجود دور للصناعات الحرفية في تنمية القطاع السياحي في محافظة النجف الاشرف.

ثالثاً: اهداف البحث

ينصب اهتمام البحث على تطوير وتنمية الصناعات التقليدية والحرفية الموجودة في مدينة النجف بما يضمن التوسع في الطاقة الإنتاجية وبما يحقق وفورات اقتصادية تهدف إلى تنمية القطاع السياحي على مستوى المحافظة، ويحمل هذا الهدف في طياته أهدافا فرعية يمكن ادراجها بما يأتي:

أ- الكشف عن الإمكانات الطبيعية والبشرية المتاحة في المحافظة للاستثمار السياحي الخاص بالصناعات التقليدية والحرفية.

ب- التعرف على دور الصناعات التقليدية والحرفية في دفع عجلة التنمية السياحية في مدينة النجف.

رابعاً: اهمية البحث:

أ- تعد الصناعة التقليدية والحرفية عنصرا هاما وثمينا من عناصر تراثنا الحضاري؛ وماله من تأثير على القطاع السياحي.

ب- تنامي اتجاه عالمي نحو التمركز والتخصص كوسيلة لتحقيق ميزة تنافسية، نتج عنه ظهور مفهوم جديد سمي بنظام الانتاج المحلي، والنجاح الذي لقيه هذا المسعى بالارتكاز على الصناعة التقليدية والحرف.

خامساً: حدود البحث:

تتمثل حدود البحث بالأبعاد الآتية:

١. الحدود المكانية: محافظة النجف الاشرف بحدودها الإدارية.

٢. الحدود الزمانية: تشمل الدراسة المدة الزمنية الواقعة بين عام (نيسان 2016- نيسان 2017م) (ربيع الأول 1437هـ – ربيع الأول 1438هـ).

سادساً: منهجية البحث:

إنَّ هذا البحث اعتمد على عدة مناهج علمية منها المنهج الوصفي والتاريخي والمنهج المكتبي ومنهج الدراسة الميدانية والمقابلات. وذلك للحصول على أدق النتائج التي بدورها تساعد الباحث في الوصول لتحقيق الهدف الذي كتب من اجله البحث.

سابعاً: هيكلية الدراسة:

تمَّ تقسيم البحث إلى خمسة محاور.

المبحث الأول: ماهية الصناعات التقليدية والحرفية

أولاً: الصناعات التقليدية والحرفية.

لم يستطيع التطور الصناعي الذي يشهده العالم وكذلك العراق خلال النصف الثاني من القرن الماضي اهمال الصناعات التقليدية والحرفية البدائية لا سباب عديدة اهمها اعتزاز العراقيين بهذه الصناعات وتفضيلها على مثيلاتها التي تم استيرادها. إنَّ سبب رواج هذه الصناعات هو تمسك العراقيين بتراثهم الصناعي الذي يرمز الى حضارة عمقها الالف السنين. لذا يتمتع العراق بمكانة متميزة بين الاقطار العريقة في مجال الفن والحضارة. ففيه أقدم بوادر الكتابة الرمزية ومنه نشأت بدايات الصناعات كافة. ثم كان التألق الحضاري العربي الاسلامي فأضاف طوراً جيداً ومتكاملا خاصة في مجال العمارة والحرف الفنية المختلفة كالسجاد والخط والتزويق امتد الى بقاع عربية واسلامية احياناً وعالمية احياناً اخرى ولقد استأثرت الصناعات اليدوية الحرفية بأهمية بالغة خاصة في الدول النامية لما لها دور اساسي في تنمية اقتصاديات هذه الدول ومنها العراق سواء بشكل مباشر او بشكل غير مباشر نظرا لأنها الصناعات الفريدة التي تعتمد على انتاجها من الغالب على المواد الاولية المحلية الصرفة اضافة الى ان وسائل انتاجها بسيطة ولا تحتاج الى تكنولوجيا عالية. "[٣]. رغم انه لا يوجد في الادبيات تعريف عالمي موحد للصناعات التقليدية والحرفية الا انه من خلال المطالعة الادبيات المتيسرة وتوصلنا الى بعض التعريفات التي وجدناها والتي منها:

١. تعريف مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية(CNUCED):

قدَّمت CNUCED سنة ١٩٦٩م تعريفاً ميزت فيه الصناعة اليدوية عن الصناعة التقليدية كما يلي: "يطبق تعبير المنتجات المنتجة باليد على كل الوحدات المنتجة بمساعدة أدوات أو وسائل بسيطة وكل المعدات المستعملة من طرف الحرفي، والتي تحتوي في جزئها الاكبر على اليد أو بمساعدة الرجل، في حين أن منتجات الصناعة التقليدية تتميز عن نظيرتها اليدوية بما يلي[٤]:

- الطابع التقليدي او الفني الذي يعكس خصائص وتقاليد البلد المنتج؛
- منتجات حرفين يمارسون غالبا عملهم في المنزل.

٢. تعريف منظمة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (UNISCO) والمركز العالمي للتجارة(CCI):

عرفت منظمة اليونيسكو والمركز العالمي للتجارة الصناعة التقليدية في ندوة (الحرف والسوق العالمي) المنعقد في ٨ أكتوبر١٩٩٧م بمانيلا بالفلبين الحرف التقليدية كالآتي:

٣- ماهر صبري درويش، الصناعات الحرفية انتاجها وتسويقها وافاقها في الاقتصاد العراقي، كلية الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية،بحث منشور بدون سنة نشر،ص ٤٢.

٤- بن صديق نوال، التكوين في الصناعات والحرف التقليدية بين المحافظة على التراث ومطلب التجديد، جامعة ابي بكر بلقا يد- تلمسان، كلية العلوم الانسانية الاجتماعية، رسالة ماجستير منشورة، ٢٠١٣، ص ٧.

"يقصد بالمنتجات الحرفية المنتجات المصنوعة من طرف الحرفين إما حصرا باليد أو بمساعدة أدوات يدوية أو ميكانيكية، شرط أن تشكل المساهمة اليدوية للحرفي الجزء الاكبر من المنتج النهائي؛ هذه المنتجات تنتج من دون تحديد الكمية وباستخدام مواد أولية مأخوذة من المواد الطبيعية المستدامة وتستمد طبيعتها الخاصة من سماتها المتميزة والتي يمكن ان تكون منفعية، جمالية، فنية، ابداعية، ثقافية، زخرفية، رمزية، وهامة"[٥]، تعكس وجهة عقائدية أو اجتماعية وهذا ما يجعلها تلعب دورا اجتماعيا وثقافيا واقتصادياً.

٣. تعريف منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (UNIDO)[٦]:

قسمت منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية الحرف اليدوية الى أربعة أقسام وهذا وفقا للسوق المستهدف كما يلي:

أ- الحرف التقليدية الجميلة: هي التي تعبر منتجاتها عن الخصائص العرقية والتراث التقليدي حيث تكون ذات طابع فريد من نوعه، تنتج بالوحدة وتصنف ضمن الأعمال الفنية كما تعرض منتجاتها في المتاحف والمعارض الفنية ويتم شراؤها من قبل محبي جمع الآثار.

ب- الحرف التقليدية: وهي حرف تستخدم أساليب تقليدية وتكون منتجاتها مصنوعة يدويا باستعمال مواد أولية تقليدية، وتكنولوجيا، الفرق بينها وبين الحرف التقليدية الجميلة هي أن الحرفيين يلجؤون الى المساعدة من طرف مصممين لمساعدتهم على ضبط المنتج حسب متطلبات السوق مع ضمان ظهور الخصائص العريقة والخلفية التاريخية والمحافظة عليها؛ يمكن أن تنتج بكميات كبيرة.

ج- الحرف التجارية: تكون منتجاتها مصنوعة تقليديا ومكيفة حسب احتياجات وأذواق السوق وبدرجة عالية اتجاه الموضة، وتخصص للمشترين الأجانب، وتنتج بكميات كبيرة وباستخدام عدد وأنواع وسائل أكبر وتعرض في المتاجر المتخصصة والمحلات التجارية.

د- الحرف المصنعة: وتخص كل نماذج الصناعة التقليدية المعاد إنتاجها بواسطة آلات أوتوماتيكية، تنتج بأحجام أكبر وقد لا يلتزم المنتجون لها بالطابع التقليدي للمنتج"[٧].من هذه التعاريف السابقة يمكن القول: إنَّ الصناعات الحرفية:هو العمل الذي يؤديه الانسان ليحقق به دخلا، او المهنة التي يزاولها ليكسب منها عيشة، محاولة ابراز بصماته الفنية من خلال تمازج رائع للمعرفة والدقة.

وتعد الصناعات التقليدية نتاج حضاري على مدى لآلاف السنين من التفاعل الحي بين المجتمعات المحلية بما تحمله من رؤى وقيم حضارية وبين بيئتها الطبيعية وبينها وبين المجتمعات الاخرى، وهي مكون

5- Unesco, culture:creativitè: artisanat et design, 23/9/2009, http://portal.unesco.org/culture/fr/ev.phpURL_ID=35418&URL_DO=DO_TOPIC&URL_SECTION=201.html

٦- بن العمودي جليلة، استراتيجية تنمية قطاع الصناعة التقليدية والحرف بالجزائر في الفترة ٢٠٠٣-٢٠١٠،مصدر سابق، ص٢٨.

7- Unido,creative industries and micro and smale scale entreprise development to poverty Vienna ;Austvia,2005,p,26-30.

أصيل للذاكرة الحضارية –خاصة في شقها التقني– ورصيد ومخزون للخيرات الحياتية والامكانات الإنتاجية الذاتية المتاحة داخل كل مجتمع محلي.

ثانياً: تصنيف الصناعات التقليدية والحرفية.

"تصنف الصناعات التقليدية والحرفية حسب النشاط الرئيسي الممارس إلى[٨]:

- الصناعات التقليدية والصناعات التقليدية الفنية؛
- الصناعات التقليدية الحرفية لإنتاج المواد؛
- الصناعات التقليدية الحرفية لإنتاج الخدمات؛

١. الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية:

كل صنع يغلب عليه العمل اليدوي ويستعين فيه الحرفي أحيانا بآلات لصنع أشياء نفعية أو تزيينيه ذات طابع حرفي، وتكتسي طابعا فنيا يسمح بنقل مهارة عريقة، وتنقسم حسب وظيفة منتجاتها إلى نوعين:

أ- صناعة تقليدية فنية (تزيينيه): تعتبر الصناعة التقليدية صناعة تقليدية فنية عندما تتميز بالأصالة والطابع الانفرادي، والابداع، إذ تتطلب هذه الصناعة مواهب فنية عالية وفترة صناعة طويلة ومواد أولية رفيعة وهو ما يفسر ارتفاع أسعارها بينما لا تتطلب تقسيما للعمل. وتتمثل الوظيفة الاساسية لمنتجات الصناعات التقليدية الفنية هي التزينية أساسا لا نها تعكس مجمل التعابير المتعلقة بتقاليد وثقافات وطقوس أي بلد"[٩]. مثلا صناعة النحاس والصناعات الفخارية في محافظة النجف الاشرف.

(الادوات الفخارية)

(الادوات النحاسية)

٨- مقابلة مع مدير دائرة الصناعات التقليدية والحرفية في محافظة النجف الاشرف في ٥- ١١-٢٠١٦.

9- ANQUETIL Jacques, op.cit, p.5

المصدر: من عمل الباحثة

ب- الصناعات التقليدية الاستعمالية (الوظيفية): الصناعات التقليدية الاستعمالية (الوظيفية) تتميز عن سابقتها، هو أن هذا النوع من الصناعة لا تحتاج الى خبرة فنية عالية من الحرفي، حيث تكون عادة التصاميم الفنية لمنتجاتها ذات طابع تكراري بسيط العمل متسلسل وتوزيع المهام في كل مراحل الإنتاج، وهذا بغض النظر عن الحرفيين الذين ينتجون استعمالية والذين يعملون في منازلهم. مثلا صناعة السجاد اليدوي، لتوفر المواد الاولية من جلود الحيوانات، ما زال يُنتج حتى الآن بصورة يدوية في معظم مناطق المحافظة[١٠].

صناعة جلدية تزيينيه ذات طابع ديني

المصدر: من عمل الباحثة

١٠- زيارة ميدانية الى دائرة التراث والاثار في محافظة النجف الاشرف ١٠- ١١- ٢٠١٦.

صناعة التقليدية الاستعمالية (الوظيفية)السجاد اليدوي والجلود

المصدر: من عمل الباحثة

٢. الصناعات التقليدية الحرفية لإنتاج المواد:

تسمى أيضا الصناعة الحرفية النفعية الحديثة وهي كل صَنَعَ سلع استهلاكيَّة بسيطة ومألوفة، لا تكتسي بصِّفَةُ الفنية الخاصة وتوجه صوب للعائلات وللصناعة وللفلاحة وتتصف هذه الصناعة عن غيرها من حيث التخصص وبأنها غير عاكسة لثقافة أو هوية شعب معين الى جانب أنها منتشرة في جميع انحاء العالم كما تعرف عادة باسم الصناعات الصغيرة. مثلاً الندافة وصناعة الادوات المنزلية المصنوعة من الاخشاب [١١].

(مهنة الندافة) (صناعة المواد المنزلية المصنوعة من الاخشاب)

المصدر: من عمل الباحثة

٣. الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات:

تظم جميع النشاطات التي يمارسها الحرفي والتي امْتَازَ بها على غيره من حيث ارتقه بخدمة خاصة بالصيانة أو التصليح أو الترميم الفني. مثلا صناعة الحلي الذهبية والفضية المنتشرة في المحافظة.

١١- زيارة ميدانية الى دائرة التراث والاثار في محافظة النجف الاشرف ١٧- ١١- ٢٠١٦.

(احد اصحاب مهنة صياغة وترميم الذهب)

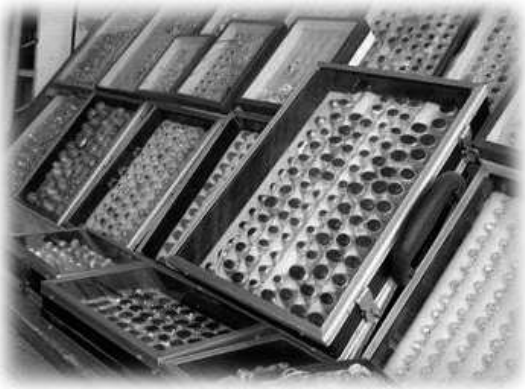

(صناعة الفضة)

المصدر: من عمل الباحثة

ثالثاً: عوامل التوطن الصناعي.

١. المادة الاولية:

"وهي المواد التي تصنع منها السلع المختلفة التي يستخدمها الانسان وهذه تكون نباتية أو حيوانية أو معدنية أوقد تكون من منتجات الحرف الاولية كالقمح الذي يصنع منه الطحين والحيوانات التي يتم تحويلها الى لحوم وجلود بعد ذبحها،أو يمكن أن تكون مواد نصف مصنعة من أنتاج الصناعات التحويلة المختلفة كالحبيبات البلاستيكية التي تستخدم في صناعات عديدة نهائية يستخدمها الانسان مباشرة"[١٢]. تستخدم الصناعات الحرفية مجموعة من المواد الاولية وتتباين هذه الصناعات فيما بينها في منطقة الدراسة من حيث نوعية المواد الاولية فبالنسبة لصناعة العباءة الرجالية التي تعتبر من الازياء العربية القديمة تعتمد على خيوط الحرير المستورد من الصين الذي يشترى بالوزن، أما صناعة البسط فتعتمد على المواد

١٢- عبد الزهرة علي الجنابي، الجغرافيا الصناعية،ط١، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٣،ص٩٠.

الاولية المتوفرة في السوق المحلية سواء الموجودة في مركز المدينة او القرى المجاورة لها، وقد تأثرت الصناعة الحرفية خلال السنوات الاخيرة بالأوضاع الاقتصادية غير المستقرة بسبب الاوضاع الامنية، ولم تعد أسعار المواد الأولية رخيصة كما في السابق.

٢. السوق:

هو المكان الذي يتم فيه تحويل ملكية السلع، وتتجمع فيه المنتجات المختلفة سواء الزراعية أو المصنوعة ويتم فيه الجمع بين المشترين والبائعين [١٣]. لعبت اسواق مدينة النجف الاشرف دورا رئيسا مهما في مرتبتها التجارية المنتعشة من خلال موقعها الاستراتيجي، وتعد هذه الاسواق من اكثر العناصر الوظيفية ارتباطا بالناس حيث يمارس فيها النشاط الفردي والجماعي. فمثلاً صناعة الاثاث المنزلية الخشبية فتعتمد على مادة الخشب حيث ان أغلب محلات التجارة تعتمد في حصولها على الاخشاب من عدد من التجار لبيع الخشب بالجملة داخل المدينة.

٣. اليد العاملة:

تعد اليد العاملة احد المتطلبات الرئيسية للعملية الصناعية وتشكل عقبة اساسية امام التطور الصناعي الذي تشهده الدول النامية ويتجلى اثر القوى العاملة في الانتاج الصناعي بعدد العمال ومستوى كفاءتهم ويعتمد عدد العاملين على حجم السكان في الدولة او المدينة، اما مستوى الكفاءة فيعتمد على درجة التدريب العقلي لليد العاملة ومهارتهم والبيئة الصناعية المتاحة[١٤].

٤. وسائل النقل والمواصلات:

وتعد خدمات النقل وطرق المواصلات من الخدمات التطويرية في التخطيط الموقعي للسياحة لا لخدمة الموقع السياحي فحسب بل لخدمة الاقاليم المتجاورة فيما بينها تجارياً واقتصادياً ((ولهذا تأتي اهمية تطوير شبكة الطرق والمواصلات على تنظيم حاجات الاتصال والمبادلات التي تنشأ من خلال مركز الانتقال فيما بين محلات السكن والايواء ومناطق النزهة))[١٥]. وعليه فان توفير وسائل نقل مريحة ومتنوعة وطرق مواصلات ذات مواصفات عالية الجودة في محافظة النجف الاشرف تعد من العوامل المؤثرة على الطلب السياحي وتوطين الصناعات التقليدية والحرفية.

٥. رأس المال:

تحتاج الصناعة في نشأتها وتطورها الى راس المال سوء لشراء المواد الخام والنصف مصنعة التي تعتمد عليها أو للحصول على المكائن والآلات والمعدات اللازمة لا نجاز العملية الصناعية إذ يعد راس المال من أهم مقومات الصناعة الحديثة وبعبارة أخرى كلما كبر المشروع الصناعي اتجه الى استخدام الآلات

١٣- علي فلاح الزعبي، التسويق السياحي والفندقي،مدخل صناعة السياحة والضيافة، دار المسيرة، عمان،٢٠١٣،ص١٥٧.
١٤- محمد أزهر السماك، أسس جغرافية الصناعة وتطبيقاتها، الموصل، جامعة الموصل، ١٩٨٧، ص١١٤.
١٥- خليل ابراهيم المشهداني، التخطيط السياحي، مطابع التعليم العالمي والبحث العلمي، بغداد، ١٩٨٩، ص٢٥٤.

والمعدات المتطورة وطبيعي أن تزداد احتياجات الصناعة الى راس المال، ويمكن القول بان الاحتياجات من راس المال اللازمة لتنفيذ المشروع الصناعي تتوقف بالدراجة الاولى على طبيعة الصناعة ومدى تطور الاسلوب التقني المستخدم بالإضافة الى ذلك الحجم الذي سيتم على اساسه تنفيذ المشروع وكلها أمور جوهرية في الصناعة الحديثة الامر الذي حدا بالبعض الى القول بأن راس المال هو عصب الصناعة[١٦].

٦. مصادر الطاقة:

تختلف حاجة الصناعة الى مصادر الطاقة بأشكالها المختلفة تبعا لتكاليف استغلالها وتبعا لطبيعة العمليات الصناعية،ففي بعض الصناعات تستخدم مصادر الطاقة لغرض توليد الحرارة بينما اخرى تستخدم موارد الطاقة كقوة دافعة أو محركة للآلات والمكائن او لغرض نقل الحاجات والمنتجات الجاهزة الصنع[١٧].

ومع ان درجة توفر الطاقة بكميات كبيرة وبتكلفة رخيصة أو معقولة هي أحد المقومات الرئيسية لقيام الصناعات تتطلب كميات كبيرة من الطاقة وصناعات أخرى لا تحتاج الا الى كميات صغيرة منها الامر الذي يؤدي الى اختلاف أثر تكلفة الطاقة من اجمالي التكاليف ومن ثم درجة أهمية الطاقة في قيام الصناعة من صناعة الى أخرى[١٨].

فقد كان للتطور التقني الكبير الذي حققه الانسان في مجال إنتاج الطاقة ونقلها واستثمارها وفي خلق بدائل كان لها دور هام في تحرير المواقع الصناعية من الارتباط التقليدي بمواقع انتاجها[١٩].

إنَّ توافر الوقود ومصادر الطاقة تعد من المقومات الضرورية لتطور الصناعة في البلد وفي مدينة النجف الاشرف يعتبر توفر مصادر الطاقة الكهربائية والنفطية أمر اساسي في تنمية الصناعات الحرفية وذلك لاستخدامها في عملية تحريك المكائن وكذلك النفط ومشتقاته في تشغيل معامل الطابوق وصهر بعض المعادن.

المبحث الثاني: محافظة النجف الاشرف.

أولاً: النجف (تسميتها، موقعها، حدودها).

التسمية:

قد تكون النجف متفردة في امتلاكها أثنى عشر اسماً لها وهي:-

١- النجف. ٢- الغري. ٣- وادي السلام. ٤- اللسان. ٥- براثا. ٦- الطور

٧- بانيقا. ٨- الربوة. ٩- ظهر الكوفة. ١٠- المشهد. ١١- الذكوات البيض. ١٢- الثوية.

١٦- جاسم محمد وآخرون، الاقتصاد الصناعي، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل ١٩٦٧،ص ٣٩-٤٠.

١٧- احمد حبيب رسول، مبادئ جغرافية الصناعة، بغداد، مطبعة الحوادث، ١٩٨١،ص٣٩.

١٨- جاسم محمد وآخرون، الاقتصاد الصناعي، مصدر سابق، ص٣٣.

١٩- عبد العزيز محمد حبيب،الطاقة الكهربائية في العراق، اطروحة دكتوراه(غير منشورة)،جامعة بغداد، كلية الاداب، ١٩٨٠،ص ٣١.

١- النجف:

النجف كان جبلاً عظيما وهو الذي قال ابن نوح -عليه السلام- ﴿سآوي إلى جبل يعصمني من الماء﴾[٢٠]. ((النجف اسم عربي))، إنما سمي بهذا الاسم لا نه يعني ارضاً عالية معلومة تشبه المسناة تصد الماء عما جاورها، وينجفها الماء من جوانبها أيام السيول ولكنه لا يعلوها فهي كالنجد والسد، وتغلب على شكلها الاستطالة [٢١].

٢- الغري:

"فهو المطلي بالغراء وقد اختص بهذا الاسم مكانان بقرب النجف. فقد ذكر أن الغريين طربالان كالصومعتين بظهر الكوفة في موضع يكثر فيه الصيد، وقد أمر المنذر بن امرئ القيس أحد ملوك الحيرة أن كل صيد يذبح هناك يطلى به ذانك الطربالان وقد مر معين بن زائدة فرأى أحدهما قد شعث وانهدم...، ومن هنا يظهر أن أحد الغريين هدم وبقي الآخر ولذلك ورد في كثير من النصوص التاريخية اسم الغري بصيغة المفرد"[٢٢].

٣- وادي السلام:

"ويراد بوادي السلام جبانة النجف الواسعة. ودلالة لفظ وادي السلام على النجف من باب ذكر لفظ الجزء والمراد منه الكل. وتسمية الوادي بوادي السلام لاعتقاد أن الأجساد والنفوس تنعم فيه بسلام وأمان من الوحشة والعذاب لقربها من مرقد الإمام -عليه السلام-.

٤- اللسان:

واللسان، "ظهر الكوفة يقال له اللسان أيضاً أي لسان البر"[٢٣].

٥- براثا:

وبراثا، وتعني كما في القاموس:"البرث الأرض السهلة أو الجبل من الرمل السهل أو أسهلا لأرض وأحسنها جمع براث" [٢٤].

٦- الطور:

"والطور الذي يعني الجبل وقد ورد في سورة التين ﴿والتين والزيتون وطور سينين﴾"[٢٥].

٢٠- القران الكريم، سورة هود، الآية ٤٣.
٢١- طالب علي الشرقي، النجف الأشرف عاداتها وتقاليدها، ٢٠٠٦،ص١٢.
٢٢- علي الشرقي،الأحلام، بغداد، ١٩٦٣، ص٥١-٥٢.
٢٣- مصطفى جواد، موسوعة العتبات المقدسة قسم النجف،ج١، دار التعارف، بغداد،١٩٦٥،ص١٢.
٢٤- الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب، القاموس المحيط،ط١، مؤسسة الحلبي وشركاه، القاهرة،١٤١٤،ص١٦٢.
٢٥- القران الكريم، سورة التين، الآية ٢.

٧- بانيقا:

"في الرواية أنها البقعة التي اشتراها إبراهيم الخليل -عليه السلام- من أهل بانيقا وهو اسم لمنطقة واسعة منها النجف" [٢٦].

٨- الربوة:

أما الربوة، من تفسير الآية ﴿واوينهما الى ربوة ذات قرار ومعين﴾[٢٧] والربوة النجف كما هو مفسر[٢٨].

الموقع:

تقع مدينة النجف على حافة الهضبة الغربية من العراق، التي عند نهايتها تقوم الحدود السعودية. وتبعد عن فرات الكوفة(١٠) كيلومترات تقريباً. وهي من الناحية الإدارية محافظة من محافظات القطر العراقي الوسطى وقد أصبحت محافظة بعد صدور المرسوم الجمهوري المرقم ٤٢ في ١٩٧٦/٢/٢٩م.وكانت قبل ذلك قضاءاً تابعاً لمحافظة كربلاء[٢٩] ملاحظة خارطة رقم(١).

الحدود:

ومدينة النجف الاشرف المركز الاداري لمحافظة النجف الاشرف بحسب التصنيف الاداري المتبع في العراق والذي يتألف من عدة مستويات إدارية، فقد استحدثت النجف أدارياً كمحافظة عام ١٩٧٦م وتضم المحافظة حالياً ثلاثة أقضية وسبع نواحي(قضاء مركز النجف) مدينة النجف الاشرف وترتبط به ناحيتين هما الحيدرية والشبكة وقضاء الكوفة وترتبط به ناحيتين هما العباسية والحرية، قضاء المناذرة وترتبط به ناحيتين هما (المشخاب والقادسية)، وتتخذ في امتداد شكلا أشبه بالمستطيل والذي يكون ضلعه القصير حدوداً جنوبية لها مع المملكة العربية السعودية وموقعها ضمن محافظات إقليم الفرات الاوسط(كربلاء، بابل، القادسية، المثنى)[٣٠].

المساحة:

بلغت مساحة المحافظة نحو (٢٨٨٢٤) كم^{٢} وبذلك فهي تشكل نسبة قدرها (٦,٦٪) من مجموع مساحة القطر البالغة (٤٣٥٠٥٢) كم^{٢}. ويبلغ مجموع اطوال حدود المحافظة نحو (٨٠٥) كم منها (١٣٠) كم تمثل حدود دولية مشتركة مع المملكة العربية السعودية و (٦٧٥) كم تمثل حدود ادارية مشتركة لمحافظة النجف مع المحافظات المجاورة وهي تتوزع بواقع (١٩٥) كم مع محافظة المثنى و (١٣٠)

٢٦- جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ج ١،ط٢، دار الاضواء، بيروت- لبنان،١٩٨٦، ص١٣.
٢٧- القران الكريم، سورة المؤمنون،الاية٥٠.
٢٨- محمد علي جعفر التميمي، مشهد الإمام أو مدينة النجف، ج ١، النجف، ١٩٥٣،ص٥١٤.
٢٩- طالب علي الشرقي، النجف الأشرف عاداتها وتقاليدها،، ص١٤.
٣٠- محمد جواد عباس، واقع النقل البري في مدينة النجف الاشرف، ٢٠١٠، ص٤.

كم مع محافظة القادسية، و (٧٥) كم مع ما حفظة بابل و (٦٠) كم مع محافظة كربلاء و (٢١٥) كم مع محافظة الانبار[٣١].

خريطة رقم (١)موقع محافظة النجف و مدينة النجف من العراق

المصدر: جمهورية العراق،الهيئة العامة للمساحة،خريطة العراق الادارية،١٩٩٢،مقياس ١: ١,٥٠٠٠٠٠.

ثانياً: أنواع الصناعات الحرفية وتوزيعها الجغرافي في محافظة النجف الاشرف.

٣١- حسين جعاز، التباين المكاني لوفيات الاطفال الرضع في محافظة النجف، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٨، ص٦.

تختلف الصناعات الحرفية فيما بينها من حيث مسمياتها وأنواعها من بلد لآخر ومن منطقة لأخرى وذلك تبعاً للخصائص الجغرافية التي يتميز بها ذلك البلد أو المنطقة من جهة والغرض من قيام الصناعات الحرفية من جهة أخرى. لقد تعددت الصناعات الحرفية في مدينة النجف الاشرف وأصبحت تمثل جزءاً اساسياً ومهماً في القطاع الصناعي في المدينة وخاصة اذا توفرت مقومات هذه الصناعات كالمادة الأولية والتسويق والايدي العاملة وغيرها[٣٢].

أنواع الصناعات الحرفية في محافظة النجف الاشرف: توجد العديد من الصناعات الحرفية التي من أهمها:

١. صناعة الحياكة:

"حرفة يمارسها الرجال وهواية تمارسها النساء. وكانت الحياكة مصدر رزق لكثير من الأسر، وفي محال وبيوت بعضهم (جومه) واللفظة فارسية وهي حفرة تركب فوقها آلة الحياكة والتي اقتصرت أخيرا على حياكة نماذج من العباءات الرجالية وبعض المنسوجات الخاصة بصناعة اليشماغ (والتسمية تركية). والحياكة من أهم الصناعات الحرفية التي تميز بها المجتمع النجفي قديما وحديثا، ومارسها بالطرق البدائية كما مارس المهن المتقدمة الحديثة المتطورة، وقد عمل في هذه الصناعة نسبة كبيرة جدا من سكان النجف.

٢. مهنة غزل الأصواف:

وهي حرفة اختصصت بها الطبقة الفقيرة من سكان محافظة النجف الاشرف وكانت لهذه المهنة سوق يقع بالقرب من الصحن الحيدري الشريف وفي هذا السوق تقوم النساء ببيع الغزل أما الرجال يمارسون الحياكة وكان الغزل يباع بالوزن وكل ما كان الخيط ارفع كان ثمن الغزل أكثر"[٣٣].

٣٢- حنان عبد الكريم، الصناعات الحرفية في مدينة الحلة، بحث منشور بدون تاريخ، ص١٠.
٣٣- دراسة ميدانية في سوق النجف الكبير١-١٢-٢٠١٦.

امرأة تمارس المهنة الغزل

امرأة تمارس مهنة الحياكة

المصدر: من عمل الباحثة

٣. بيع العباءات:

شكلت العباءات العادي أو العباءات التي امتازت خيوطها باللون الأصفر الذهبي أهم مكونات الزي العراقي والشخصية النجفية، بل إنه أهم مكونات البيت العراقي نفسه، ويحرص النجفيون على اقتناء العباءات والظهور بها في المناسبات الرسمية والاحتفالات الوطنية والأعراس، ومع توارث هذا المظهر الاجتماعي من الآباء إلى الأبناء، حافظت صناعةُ العباءات على بقائها رغم تطورات العصر، واشتهرت النجف بتجارة العبي وقد أصبحت هذه العباءات الآن بعد الطفرة النفطية تباع بآلاف الدولارات ويعبر ارتداؤها ترفا ومظهرا ارستقراطيا للغنى والوجاهة. وبخلاف الأهمية الاقتصادية لصناعة العباءات هناك الأهمية السياحية؛ العباءات أحد وسائل ترويج السياحة العراقية في الداخل والخارج، ومن هنا يجب على الحكومة الاهتمام بصناعتها لاعتمادها على السياحة في السنوات الأخيرة بعد انتهاج سياسة تنويع مصادر الدخل[٣٤].

٣٤- مقابلات مع عدد من اصحاب المحلات لبيع العباءات في سوق النجف الكبير ١-١-٢٠١٧.

العباءات النجفية

المصدر: من عمل الباحثة

٤. صناعة الأختام:

كان تواجد صناع الأختام في الصحن الحيدري الشريف وهم يقومون بصناعة الأختام (مهارة) والشخص الذي لا يقرأ ولا يكتب يستطيع عمل ختم له ينقش عليه اسمه واسم أبيه أو لقبه وهذا الختم ينوب عن التوقيع في المعاملات التي تحتاج إلى أوراق وتواقيع وقد استعمل الختم حتى العالم الفاضل الفقيه والأديب البارع كان يستخدمه واليوم لا وجود للختم ولا لصناعته[٣٥].

(صناعة الاختام)

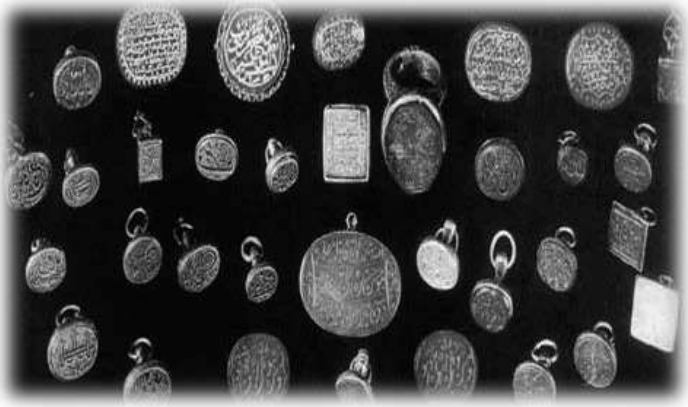

(انواع الاختام)

المصدر: من عمل الباحثة

٣٥- مقابلة مع السيد مرتض احد العاملين في متحف الروضة الحيدرية في ٣-٢-٢٠١٧.

٥. صناعة الفرو:

يلبس بعضهم (الفروة) في الشتاء وهي تشبه المعطف، تعتمد هذه المهنة على جلود الأغنام بالنسبة للفروة الكبيرة، كثيرا ما يستعملها سكان البوادي لأنها تقيهم من شدة الحر والبرد وتستعمل جلود الغنم [٣٦] وهذه الصناعة كانت مشتهرة حتى بداية الثمانينيات من القرن الماضي واليوم شبه منقرضة بسبب تطور الوقت.

٦. صناعة (العكّل):

من أشهر الصناعات واعرقها في محافظة النجف الاشرف العرب فاليشماغ والعقال يوضع فوق الكوفية على الرأس لكي يمنعها عن التزحلق واستعماله ليس فقط في العراق بل في جميع الأقطار العربية الأسيوية، مثلاً الأردن وسورية والسعودية والجزيرة العربية وأقطار الخليج العربي وبلاد عربستان والعقال النجفي يمتاز بالخشونة والطراوة وهنالك اقبال على شراء (العكّل) وخاصة من قبل الايرانيين[٣٧].

صناعة (العكّل)

المصدر: من عمل الباحثة

٧. صناعة المسابح:

من أهم الصناعات التقليدية القديمة والمتوارثة،والسبح على مختلف أنواعها تباع في النجف الأشرف، وتصنع محليا ولها معامل موجودة حتى الآن في النجف وهناك انواع يتم استيرادها من الخارج، ومن أشهرها (الكهرب–السندلوس – البايزهر – الباغة — النارجين، وغيرها مثل سبح اليسر[٣٨].

٣٦– طالب علي شريف،العتيد من العادات والتقاليد في النجف الاشرف، ٢٠١١، ص١١٠.

٣٧– مقابلة مع السيد رحمان أبو سجاد في السوق الكبير١٢–٢–٢٠١٧.

٣٨– مقابلة مع السيد حسين الموسوي من أشهر الحرفين في هذا النوع من الصناعة في ١٥–٢–٢٠١٧.

٨. صناعة الخواتم:

صناعة أخرى لا تقل عن غيرها من الصناعات من حيث الاهمية، لا نها تعتمد على اليد وتأتي بالوراثة عن الاباء والاجداد صناعة الخواتم سواء الفضة او الذهب كانت الابرز من بين تلك الحرف في العراق القديم، أما اليوم فلا تزال هذه الصناعة موجودة وهناك طلب عليها من قبل الزوار وخاصة المسلمين وخاصة الخواتم المرصعة بالأحجار الكريمة ذات النقوش الجميلة [٣٩].

(صناعة المسابح)

(صناعة الخواتم)

المصدر: من عمل الباحثة

ثالثاً: توظيف الصناعات التقليدية والحرفية في المجال السياحي.

تعد الصناعات التقليدية نتاجا حضاريا لآلاف السنين من التفاعل الحي بين المجتمعات المحلية –بما تحمله من رؤى وقيم حضارية– وبيئتها الطبيعية، وبينها وبين المجتمعات الأخرى، وهي مكون أصيل للذاكرة الحضارية –خاصة في شقها التقني– ورصيد مخزون للخبرات الحياتية والإمكانات الإنتاجية الذاتية المتاحة داخل كل مجتمع محلى[٤٠]. وتبدو أهمية هذه الصناعات في أنها تغطي مدى بالغ التنوع والاتساع من المجالات الاقتصادية من تصنيع الغذاء والأدوية والغزل والنسيج والملابس والسجاد والحصير والفخار، لذى يجب استخدام المنتجات اليدوية كحاجة حياتية،خصوصاً في المجال السياحي لزيادة الدخل الوطني للدول.

تلعب الصناعات التقليدية دورا هاما في عملية التنمية لمجتمعات القرى والأرياف من خلال مساهمتها في تحقيق عدة أهداف:

١– تساهم في رفع الدخل الحقيقي لأبناء المجتمعات الريفية من خلال تحريك قطاع اليد العاملة.

٢– إعطاء المنشآت الصناعية المحلية أفضلية من خلال المعارض المحلية والدولية في تفعيل أطر الترويج والتعريف والجذب السياحي للمنتجات الحرفية.

٣٩– مقابلة مع السيد كاظم ابو علي احدا صحاب المحلات في السوق الكبير ١٧–٢–٢٠١٧.

٤٠– حامد إبراهيم الموصلي، مقالة منشورة في موقع اسلام اون لاين،س٢٠١٤م.http://islamonline.net/6465

٣- السعي لتبني نمط غير تقليدي لتنمية السياحة يرتكز على تشجيع الممولين والمسوقين المتخصصين في هذه الحرف والقائمين على ميدان الصناعات والحرف اليدوية.

٤- القيام بالدعاية لمنتجات الصناعات التقليدية وذلك عن طريق إصدار كتيبات سياحية عن المنتجات التي يتميز بها كل إقليم/محافظة توزع على كافة الجهات ذات العلاقة بتنشيط السياحة، خاصة السياحة البيئية Ecotourism.

٥- وضع تصور عن إمكانية رفع إنتاجية أو تطوير منتجات هذه الصناعات عن طريق تحديد حجم المنافسة واتجاهات السوق، ودراسة حجم الدخل وفرص العمل التي يوفرها هذا القطاع،مع الإبقاء على نفس الأطر الاجتماعية – الحضارية الحاملة لها في المجتمع المحلى.

٦- تشخيص للحالة الراهنة لهذه الأنشطة الإنتاجية وتحسين جودة المنتج، والتعليم والتدريب، والتمويل والاقتصاد والسوق والمصاعب الموجودة والرعاية والسياسات الوطنية، والعمل على إيجاد الحلول لبعض المشاكل الرئيسية التي تواجه مستقبل حركة تنمية الصناعات والحرف اليدوية.

٧- دعم المنتوجات التقليدية والحرفية الوطنية القديمة وخاصة التي في طريقها الى الانقراض بعد التطور الحاصل في العراق بشكل عام ومدينة النجف بشكل خاص.

٨- تقديم الدعم المادي والمعنوي للعوائل التي تميزت بمهارتها وابداعاتها الفنية وتخصصها بإنتاج العديد من الحرف الصناعية والتي اخذ يتوارثها الابناء عن الاباء.

رابعاً: مشكلات الصناعات التقليدية في محافظة النجف الاشرف[٤١]

يمكن القول بأن الصناعات التقليدية الحرفية في الظروف الراهنة لمجتمعات الريف النجفي تواجه عدة مشكلات، أهمها:

١- عجز الجهات الحكومية المعنية بالصناعات التقليدية والحرفية وفشلها في تحويل منتجات الحرف التقليدية النجفية الى منتج تجاري بهوية عراقية.
٢- لا يوجد فريق عمل يضم وزارة السياحة والدوائر والهيئات التي تهتم بالصناعات التقليدية والحرفية في محافظة النجف لتسويق المنتجات الحرفية النجفية.
٣- عدم وجود شبكة سكك حديد متطورة قادرة على نقل حمولات كبيرة وإيصالها بسرعة الى أسواق المحافظة.
٤- غياب التخطيط السليم والتفكير الابداعي عن طريق استغلال هذه الثروة الحرفية وتسويقها بطريقة تنافسية.
٥- اهمال المنتج اليدوي وغيره وعدم تسويقه الإلكتروني.

٤١- مقابلة مع مدير دائرة التراث في ٢٠-٢-٢٠١٧.

٦- تعد الحلي والفضيات في محافظة النجف من أكثر الصناعات العراقية شهرة واتقان ولكن تعاني من الاهمال وتشهد منافسة من الصناعات الاخرى وخاصة دول الخليج.
٧- لا توجد دورات تدريبية وتأهيلية خاصة بالصناعات التقليدية والحرفية داخل المحافظة.
٨- عدم وجود صندوق رفد في المحافظة لجميع المشاريع الحرفية الشبابية المتميزة.
٩- الافتقار الى وجود سوق خاصة بالصناعات التقليدية الحرفية الوطنية يعرض إنتاجات المحافظة.
١٠- تعاني الموروثات النجفية من الاهمال والتي يمكن ان تكون عائد اقتصادي جيد جداَ، أذا استغلت بشكل جدي وقوي.
١١- ضعف البنية التنظيمية لقطاع الصناعات التقليدية في محافظة النجف الاشرف.
١٢- لا توجد دراسة وخطط واقعية لكل حرفة على حدى تتناسب مع كل حرفة في محافظة النجف الاشرف.
١٣- الافتقار الى اسواق خاصة للحرفين في المحافظة، هذا ما يحتاج اليه الحرفي سوق مجهز، يأتي الية سكان المحافظة والمحافظات الاخرى والسياح الاجانب.
١٤- بسبب ضعف التسويق مازالت الصناعات الحرفية لم تصل الى صناعات تجارية ذات مصدر دخل يغني محترفه عن العمل في جهة أخرى.

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات:

تمثل الصناعات التقليدية والحرفية كنزا دائما للشعوب وهذه المنتجات تعد بمثابة شكل من أشكال الذاكرة الجماعية للأمة وهى أيضا إحدى قواها الناعمة، الحفاظ على الصناعات التقليدية والحرفية المرتبطة بالتراث تحديدا ليس ترفاً وانما واجب للحفاظ على الهواية الثقافية، وتعد الصناعات التقليدية والحرفية الشعبية في محافظة النجف الاشرف كثيرة التنوع ومتعددة الاصناف والاشكال، وتلعب الصناعات الحرفية دوراً مهماً في اقتصاديات المحافظة، والصناعات التقليدية والحرفية تنجح وتنتشر بقدر جودة المنتج الذى يعتمد على عوامل عديدة يأتي في صدارتها مهارة وابداع الحرفي أو الصانع لذلك فإن العديد من الدول تهتم بهذا الجانب اهتماما كبيرا.

التوصيات:

١- اجراء إصلاحات للتشريعات الخاصة بالمنتجات الحرفية التقليدية وإبداء المساعدات والتسهيلات للنهوض بالمنتوج العراقي.

٢- إيجاد صيغ متقدمة لتعاون بين وزارة السياحة.

٣- ربط المحافظة بشبكة حديثة للسكك الحديد مع المحافظات الأخرى قادرة على إيصال حمولات البضاعة بكميات كبيرة من والى المحافظة.

٤- الاعتماد على التخطيط السليم والتفكير الابداعي، لكي تساهم الصناعات التقليدية والحرفية في الاقتصاد الوطني والتنمية المستدامة الشاملة من خلال تطويرها وتحديثها بهدف مواكبة معطيات العصر.

٥- توفير الإمكانات والموارد اللازمة والمتاحة كافة لدعم الصناعات الحرفية والمهن التقليدية في النواحي التسويقية والتمويلية في محافظة النجف الاشرف.

٦- تجهيز الحرفي بكل ما يحتاجه من المواد الاولية وغيرها وخاصة، صناعة الحلي والمصوغات الذهبية، وتقديم الدعم لشراء منتجاتهم لدوام الاستمرار.

٧- تأمين المهارات الابتكارية والابداعية للحرفين كافة عبر مبادرات منظمة وبرامج تأهيلية وتدريسية تقوم بها المراكز الحرفية المتخصصة.

٨- ايجاد صندوق رفد في داخل المحافظة لجميع المشاريع الحرفية الشابة.

٩- أقامه سوق خاصة بالصناعات الحرفية الوطنية يعرض مصانعته الانامل النجفية بكل حرفة ويكون داخل المحافظة.

١٠- قيام الهيئة تنظيم دورات تدريبية في المحافظة وتشجيع جميع الحرفين على الالتحاق بها.

المصادر والمراجع

أولا- القرآن الكريم.

ثانيا- المعاجم اللغوية.

- الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب، القاموس المحيط،ط١، مؤسسة الحلبي وشركاه، القاهرة.

ثالثا- الكتب العربية.

١. احمد حبيب رسول، مبادئ جغرافية الصناعة، بغداد، مطبعة الحوادث، ١٩٨١.
٢. جاسم محمد وآخرون، الاقتصاد الصناعي، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل ١٩٦٧.
٣. جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها،ج ١،ط٢.
٤. خليل ابراهيم المشهداني، التخطيط السياحي، مطابع التعليم العالمي والبحث العلمي، بغداد، ١٩٨٩.
٥. طالب علي الشرقي، النجف الأشرف عاداتها وتقاليدها، ٢٠٠٦.
٦. طالب علي شريف،العتيد من العادات والتقاليد في النجف الاشرف، ٢٠١١.
٧. عبد الزهرة علي الجنابي، الجغرافيا الصناعية،ط١، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٣.
٨. علي الشرقي،الأحلام، بغداد، ١٩٦٣.

٩. علي فلاح الزعبي، التسويق السياحي والفندقي،مدخل صناعة السياحة والضيافة، دار المسيرة، عمان،٢٠١٣.
١٠. ماهر صبري درويش، الصناعات الحرفية انتاجها وتسويقها وافاقها في الاقتصاد العراقي، كلية الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية،بحث منشور بدون سنة نشر.
١١. محمد أزهر السماك، أسس جغرافية الصناعة وتطبيقاتها، الموصل، جامعة الموصل، ١٩٨٧.
١٢. محمد جواد عباس، واقع النقل البري في مدينة النجف الاشرف، ٢٠١٠.
١٣. محمد علي جعفر التميمي، مشهد الإمام أو مدينة النجف، ج ١، النجف، ١٩٥٣.
١٤. مصطفى جواد، موسوعة العتبات المقدسة قسم النجف،ج١، دار التعارف، بغداد،١٩٦٥.

رابعا- الرسائل والاطاريح.

١. عبد العزيز محمد حبيب،الطاقة الكهربائية في العراق، اطروحة دكتوراه(غير منشورة)،جامعة بغداد، ١٩٨٠.
٢. بن العمودية جليل، استراتيجية تنمية قطاع الصناعات التقليدية والحرف بالجزائر في الفترة ٢٠٠٣-٢٠١٠ جامعة قاصدي مرباح- ورقلة،كلية العلوم الاقتصادية العلوم التجارية وعلوم التيسير، رسالة ماجستير منشورة، ٢٠١٢.
٣. بن صديق نوال، التكوين في الصناعات والحرف التقليدية بين المحافظة على التراث ومطلب التجديد، جامعة ابي بكر بلقا يد- تلمسان، كلية العلوم الانسانية الاجتماعية، رسالة ماجستير منشورة، ٢٠١٣.
٤. حسين جعاز، التباين المكاني لوفيات الاطفال الرضع في محافظة النجف، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٨.

خامساً: المقابلات والزيارات الميدانية.

١. مقابلة مع مدير دائرة الصناعات التقليدية والحرفية في محافظة النجف الاشرف في ٥- ١١-٢٠١٦.
٢. زيارة ميدانية الى دائرة التراث والاثار في محافظة النجف الاشرف ١٠- ١١- ٢٠١٦.
٣. زيارة ميدانية الى دائرة التراث والاثار في محافظة النجف الاشرف ١٧- ١١ -٢٠١٦.
٤. دراسة ميدانية في سوق النجف الكبير١-١٢-٢٠١٦.
٥. مقابلات مع عدد من اصحاب المحلات لبيع العباءات في سوق النجف الكبير ١-١-٢٠١٧.
٦. مقابلة مع السيد مرتض احد العاملين في متحف الروضة الحيدرية في ٣-٢-٢٠١٧.
٧. مقابلة مع السيد رحمان أبو سجاد في السوق الكبير١٢-٢-٢٠١٧.
٨. مقابلة مع السيد حسين الموسوي من أشهر الحرفين في هذا النوع من الصناعة في ١٥-٢-٢٠١٧.
٩. مقابلة مع السيد كاظم ابو علي احدا صحاب المحلات في السوق الكبير ١٧-٢-٢٠١٧.

١٠. مقابلة مع مدير دائرة التراث في ٢٠-٢ ٢٠١٧.

سادساً: البحوث المنشورة.

١. حنان عبد الكريم، الصناعات الحرفية في مدينة الحلة، بحث منشور بدون تاريخ.
٢. حامد إبراهيم الموصلي، مقالة منشورة في موقع اسلام اون لاين،س٢٠١٤م.
http://islamonline.net/6465

سابعاً: المصادر الأجنبية.

1. Unido,creative industries and micro and smale scale entreprise development to poverty Vienna ;Austvia,2005.
2. Unesco, culture:creativitè: artisanat et design, 23/9/2009, http://portal.unesco.org/culture/fr/ev.phpURL_ID=35418&URL_DO=DO_TOPIC&URL_SECTION=201.html.
3. ANQUETIL Jacques, op.cit.